السنة الثانية المجلد الثاني الجزء السابع

المنهل

مجلة تخدم الأدب والثقافة والعلم

جمادى الثانية سنة ١٣٥٧ اغسطس سنة ١٩٣٨

سر النجاح

اذا أزمعت الشروع في أي أمر من الأمور ، وكنت جد مشفق من الفشل، بقدر ما أنت مشغوف بالنجاح ، فأنت إذن ، ملزم قبل كل شيء ، بالاستضاءة بمصباح « الأمل » الباسم ثم ببناء صرح مشروعك على أربعة أساطين ذهبية شامخة ، هي الصبر، والاقدام ، والنظام ، والحيطة .

فأما الصبر فهو « المفتاح » الذي تفتح به مستغلق الصعاب، فتجتاز الحبائل المنصوبة أمامك بسلام! وأما الاقدام فهو «المعول» القوى الذي تمهد به طريقك الى الامام ! وأما النظام فهو « التيار » الكهربائي الذي تنفخ به روح الحياة والابداع في شرايين مشروعك ، فتغري الناس الى تقدير أعمالك ، وتحملهم على تمجيدها ! وأما « الحيطة » فهي السياج الحديدي السميك الذي تقي به مشروعك من أن تقتحمه مكايد المتغرضين، أو تعصف به أعاصير الحساد والمهوشين!

والخلاصة ان الصبر « شريان » النجاح ، والاقدام « جناحه » . والنظام « فؤاده » . والحيطة « درعه » . والأمل « سراجه » فمن استجمع لديه كل هذه العدد ، وشرع في أي عمل ، فأخلق به ان ينجح ، اذا صادفته عناية الله تعالى ، وحالفه توفيقه ؟

« المحرر »

نهضة التعليم

بالمملكة العربية السعودية : فى الحاضر وفى المستقبل

بيانات مديرية المعارف العامة لمجلة المنهل فى هذا الصدد

« كن محرر هذه المجلة قدم الاستيضاحات التالية فى شؤون التعليم بالمملكة العربية السعودية الى حضرة صاحب السعادة مدير المعارف العام السيد طاهر الدباغ ، فتفضل سعادته بارسال الجواب الكريم التالى ، الذى ننشره لقرائنا الكرام مغتبطين بالخطى الواسعة التي تخطوها مديرية المعارف العامة بالتعليم بفضل الاتجاه الحميد الذى تتجهه حكومة حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم « عبدالعزيز » آل سعود نحو الرقى بسائر مرافق الحياة والفكر فى هذه البلاد »

(المحرر)

« الاستيضاحات »

حضرة صاحب السعادة مدير المعارف العام الموقر

بعد التحية . ارجو التفضل بالاجابة عن الاستيضاحات التالية ولكم الشكر

(١) ماهو عدد المدارس المنشأة فى المملكة العربية السعودية المرتبطة بمديرية المعارف العامة واين مواقعها ؟ وماهى انواعها؟ وماهى اسماء المدن والقرى المؤسسة فيها؟

(٢) ماهو عدد الطلاب فى مدارس المعارف بصورة مفصلة وصورة عامة ؟

(٣) ماهى الخطى العملية لمديرية المعارف العامة نحو تعميم التعليم وترقيته فى الحاضرة والبادية ؟

(٤) هل فى نظر المعارف الجمع بين التعليم الدينى والعصرى بصورة واسعة وضمن نطاق مفيد ؟

(٥) ماهو مقدار التشجيع الادبي والمادي الذي تقدمه المعارف للمؤلفين الوطنيين الذين يؤلفون لمدارس الحكومة طبق منهج المعارف ؟

(جواب سعادة مدير المعارف)

حضرة الفاضل مدير مجلة المنهل الغراء

بعد التحية . جواباً على كتابكم نفيدكم بما يأتي :—

(١) المدارس في المملكة العربية التابعة لمديرية المعارف العامة تبلغ ستا وأربعين مدرسة، ما بين تحضيري وابتدائي وثانوي، منها (١٢) في العاصمة ، والباقي في الملحقات . واليكم اسماءها ومواقعها في البيان المشفوع (*) وقد تقرر تطبيق منهج التعليم الأولي وقدره خمس سنوات في جميع مدارس الملحقات عدا جدة والمدينة والطائف ويتبع من أول السنة الدراسية المقبلة

(٢) يربو عدد طلاب هذه المدارس على الخمسة آلاف طالب

(٣) توجه المعارف اهتمامها لانتشار التعليم التحضيري بين طبقات الامة لمقاومة الامية الفاشية ، وستجري في كل عام تأسيس هذه المدارس في الملحقات الخالية

(٤) المدارس الابتدائية والثانوية تجمع بين العلوم العصرية والدينية وهي تسير على المناهج المقررة في امثالها في المدن الراقية بدون أي فرق

(٥) ان للمعارف آمالا واسعة في تشجيع المؤلفين ، وستتيح الظروف المواتية تخصيص مكافآت للمجيدين من هؤلاء المؤلفين تشجيعا لهم على الاقبال على التأليف المدرسي .

هذه اجابة عجلى عن طلبكم نرجو الاكتفاء بها .

واقبلوا فائق الاحترام ؟ مدير المعارف العام

(محمد طاهر الدباغ)

(*) (المنهل) :الجدول المشار اليه نشرناه فيما يلي لما فيه من احصاء رسمي للمدارس الحكومية في كافة انحاء المملكة .

(بيان المدارس الاميرية فى العاصمة والملحقات)

« ابتدائية وثانوية وتحضيرية »

(مدارس العاصمة)

(١ مدرسة تحضير البعثات

(٢ المعهد العلمي السعودي

٣ — ٤) المدرسة العزيزية : (ابتدائى وتحضيرى)

٥ — ٦) المدرسة السعودية : (ابتدائى وتحضيرى)

٧ — ٨) المدرسة الفيصلية : (ابتدائى وتحضيرى)

٩ — ١٠) لمدرسةا لرحمانية : (ابتدائى وتحضيرى)

١١) المدرسة المحمدية : (تحضيرى فقط)

١٢) المدرسة الخالدية : (تحضيرى فقط)

(مدارس جدة)

١٣ — ١٤ و١٥) فى جدة ثلاث مدارس تحضيريتان : وابتدائية :

(مدارس المدينة)

١٦ — ١٧ و ١٨) في المدينة ثلاث مدارس : تحضيريتان وابتدائية

(مدارس الطائف)

١٩ — ٢٠ فى الطائف مدرستان تحضيرية وابتدائية

(مدارس ينبع)

٢١ — ٢٢) فى ينبع مدرستان : تحضيرية وابتدائية

(مدارس الوجه)

٢٣ - ٢٤) فى الوجه مدرستان : تحضيرية وابتدائية

(مدرسة ضبا)

٢٥) فى ضبا مدرسة تحضيرية فقط

(مدرسة املج)

٢٦) فى املج مدرسة تحضيرية فقط

(مدرسة العلا)

٢٧) فى العلا مدرسة تحضيرية فقط

(مدرسة تبوك)

٢٨) فى تبوك مدرسة تحضيرية فقط

(مدرسة القنفدة)

٢٩) فى القنفدة . مدرسة تحضيرية فقط

(مدرسة جيزان)

٣٠) فى جيزان : مدرسة تحضيرية فقط

(مدرسة ينبع النخل)

٣١) فى ينبع النخل مدرسة تحضيرية فقط

(مدرسة ابها)

٣٢) فى ابها مدرسة تحضيرية فقط

(مدرسة صبيا)

٣٣) فى صبيا مدرسة تحضيرية فقط

(مدرسة ابى عريش)

٣٤) فى ابى عريش مدرسة تحضيرية فقط

(مدرسة بيشة)

٣٥) فى بيشة مدرسة تحضيرية فقط

(مدرسة الظفير)

٣٦) فى الظفير مدرسة تحضيرية فقط

(مدرسة رابغ)

٣٧) فى رابغ مدرسة تحضيرية فقط

(مدارس نجد والاحساء)

من ٣٨ الى ٤٦) فى نجد والاحساء تسع مدارس وكلها تحضيرية

المجموع ٤٦ مدرسة

معجم منازل الوحي

— ٥ —

للاستاذ المحقق رشدي بك ملحس

الحجون أيضا

وقال ابن حجر. الحجون بفتح المهملة بعدها جيم مضمومة وهو الجبل المطل على المسجد باعلى مكة على يمين المصعد وهناك مقبرة اهل مكة (فتح الباري ج٣ ص ٣١٨

وقال في موضع اخر. قال ابو علي القالي الحجون ثنية المدنيين اي من يقدم من المدينة وهي مقبرة مكة عند شعب الجرارين انتهى قال الشاعر

سنبكيك ما ارسى ثبير مكانه   وما دام جاراً للحجون المحصب

وقد تقدم ذكر المحصب وحده انه خارج مكة وروى الواقدي عن اشياخه ان قصي بن كلاب لما مات دفن بالحجون فتدافن الناس بعده. والجرارين التي تقدم جمع جرار بجيم وراء ثقيلة ذكرها الرضي الشاطبي وكتب على الراء صح صح وذكر الازرقي انه شعب ابي دب رجل من بني عامر «قلت» قد جهل هذا الشعب الآن، الا أن بين سور مكة وبين الجبل المذكور مكانا يشبه الشعب فلعله هو «كذا ج٣ص٤٨٧»

وقال الزبيدي : والحجون الكسلان من حجن بالدار اذا أقام وايضا جبل بمعلاة مكة مشرف مما يلي شعب الخرازين فيه اعوجاج عنده مقبرة قال السهيلي على فرسخ وثلثين من مكة قال الاعشى :

فما أنت من الحجون والصفا   ولا لك حق الشرب في ماء زمزم

وقال عمرو بن مضاض الجرهمي يتأسف على البيت :

كان لم يكن بين الحجون الى الصفا أنيس ولم يسمر بمكة سامر

وهو بفتح الحاء قال شيخنا و بعض المتشدقين يقوله بضم الحاء ولا اصل له والحجون علم اخر قال محمد بن عمر و الحجون جبل آخر غير هذا نقله نصر ، ومن المجاز الحجون كل غزوة يظهر غيرها ثم يخالف الى غير ذلك الموضع و يقصد اليها وفى الاساس الغزوة الحجون هي المورى عنها بغيرها (تاج العروس). قال ابن الاثير . الحجون الجبل المشرف مما يلى الجزارين بمكة وقيل هو موضع بمكة فيه اعوجاج قال والمشهور الاول (ص)

قلت

الحجون : بفتح أوله وهو المتفق عليه عند أهل اللغة . ولكن العامة فى مكة تقوله بضم الحاء . وقد اختلف المؤرخون كما يري القراء فى تعريف الحجون فذكروا روايات ثلاثة للحجون اشتركت أسما واختلفت صقما هى :

١) الحجون الاول ، وهو الحجون الجاهلى

٢) الحجون الثانى : وهو ثنية كداء

٣) الحجون الثالث : وهو ريع الكحل

الحجون الاول

كان تعريف الحجون الذى ذكره الازرقى موضع نقاش بين المؤرخين ؛ فذهب فريق منهم الى أنه الجبل الذى على يمين الصاعد من مكة الى منى واعتمدوا فى ذلك رواية الازرقى والخزاعى والفاكهى وهؤلاء الرواة أقدم مؤرخي مكة ، وقال فريق آخر انه ثنية كداء أو المدنيين وهى على يسار الصاعد من مكة الى منى ، وحجتهم فى ذلك ان المقبرة المعروفة اليوم فى المعلاة تقع على جنبى ثنية كداء ، و يطلق عليها أهل مكة (مقبرة الحجون) .

قال الزبيدى : الحجون ، مشتق من حجن ، والتحجن الاعوجاج كما قال

وغزوة حجون كل غزوة يظهر غيرها ثم يخالف الى ذلك الموضع انتهى كلام الزبيدى . والغزو يكون تارة بالسلاح،طوراً بالكلام والمفاخرة، وهذا الجبل الذى أطلقنا عليه اسم (الحجون الجاهلى) يميل الى أنه مشتق من المعنى الاخير لانه يصالي شعب الصفى ، صفى السباب ، وقد سمي صفى السباب لان ناساً فى الجاهلية كانوا اذا فرغوا من مناسكهم وقفوا بفم هذا الشعب وتفاخروا بالآباء والايام كما سنبينه فى موضعه .

أما تعريفه بالاماكن المشرف عليها فقد قال الازرقى (الحجون الجبل المشرف حذاء مسجد البيعة الذى يقال له مسجد الحرس ، وفيه ثنية تسلك من حايط عوف من عند الماجلين اللذين فوق دار مال الله الي شعب الجزارين (١) وباصله فى شعب الجزارين كانت المقبرة فى الجاهلية) انتهي كلام الازرقى

والمسجد المذكور واقع على يسار الصاعد من مكة ، بين مقبرة المعلاة وحارة الرشيدى و بين هذه الحارة و بين المسجد طريق المعلاة العام

أما الثنية التى تسلك من حايط عوف فهى الثنية التى تسمى (ثنية ابى مرحب) قال عنها الازرقى : هى الثنية المشرفة على شعب ابى زياد،حق ابن عامر التى يهبط منها على حايط عوف يختصر من شعب ابن عامر الى المعلاة والى منى

(١) فى بعض النسخ الخطية من تاريخ الازرقي : شعب الجرارين (برائين) وكذلك ورد في البكري وفى الفتح نقلا عن الشاطي . والجرارون الذين يصنعون الجرار واوانى الماء من الطين . لعل معامل الجرار كانت في هذا الشعب فى ذلك الوقت فان مثل هذه المصانع تكون فى خارج العمران منعاً للروائح والدخان المتصاعد منها ، وهي اليوم في محلة المعابدة بمكة ، ولأن المجزرة كانت في سوق الجودرية الذى كان سوق الغنم كما ذكر الأزرقي ، وزقاق المجزرة هذا لا يزال معروفا بهذا الاسم حتي اليوم . ثم انتقلت المجزرة فى وقت مجهول الي شعبة الجن كما ذكرنا .

(ص ٤٨٠) ، وذكر الازرقي هذه الثنية أيضا في تعريف جبل الخندمة فقال الخندمة الجبل الذى مابين حرف السويداء الى الثنية التى عندها بير ابن ابى السمير في شعب عمر ومشرفة على اجياد الصغير وعلى شعب ابن عامر وعلى دار محمد بن سليمان في طريق منى اذا جاوزت المقبرة على يمين الذاهب الى منى (ص٤٧٩

وحايط عوف الذى تسلك منه ثنية ابى مرحب هو (من زقاق خشبة دار مبارك التركى ودار جعفر بن سليمان ودار مال الله وموضع الماجلين ماجلى أمير المؤمنين هارون الذي باصل الحجون فهذا كله موضع حايط عوف الى الجبل) ص٤٤٣ ، وذكر الازرقى هذا الحايط في موضع آخر فقال .

(ولعبد الله بن عامر بن كريز داره التى فى الشعب والشعب كله من ربعه من دار قيس بن مخرمة الى ثنية ابي مرحب الى موضع نادر من الجبل كالمنحوت ؛ يقال ان كان ذلك علما بين معاوية و بين عبد الله بن عامر فما وراء ذلك الى الشعب هو لعبد الله بن عامر وما كان وجهه مما يلى حايط عوف بن مالك فذلك لمعاوية (ص ٤٥٥)

وأشار الازرقى الى دار مال الله وهي (دار الحدادين التى بسوق الليل مقابل سوق الفاكهة والرطب ودار الحدادين هذه كانت في مامضى يقال لها دار مال الله كان يكون فيها المرضى وطعام أهل الله وهى من رباع بنى عامر بن لوى فابتاعها منهم معاوية) ص٤٥١ .

وموضع حايط عوف ودار مال الله والماجلين لاتعرف اليوم وقد اندثرت وحل مكانها البيوت والدور . أما شعب بنى عامر فهو لايزال معروفا وهو واقع على يمين الصاعد من مكة والعوام تحرفه فتقول شعب عامر ، وكان يقال له (المطابخ[1]) أيضا

(١) قال الأزرقى : شعب ابن عامر كله يقال له المطابخ كانت فيه مطابخ تبع حين جاء مكة فسمي المطابخ ، ويقال بل نحر فيه مضاض الجرهمى وجمع الناس به حين غلبوا قطورا فسمي المطابخ .

وقد اتينا على هذه المعلومات لنضع امام القارئ صورة واضحة عن هذه المنازل والتساعدنا على ايضاح المقبرة فى الجاهلية .

اما المقبرة فى الجاهلية فقد قال عنها الازرقى : وفى شعب الجزارين كانت المقبرة فى الجاهلية . وفيه يقول كثير :

كم بذاك الحجون من حى صدق وكهول اعفة وشباب (ص٤٨٢)

وقال فى بحث مقبرة مكة : كان أهل الجاهلية وفى صدر الاسلام يدفنون موتاهم فى شعب ابى دب ومن الحجون الى شعب الصفى وفى الشعب اللاصق بثنية المدنيين (ص ٤٣٢) وقال :شعب ابى دب هو الشعب الذى فيه الجزارون وابو دب رجل من بنى سواة بن عامر ، وعلى فم الشعب سقيفة لابى موسى الأشعرى وله يقول كثير بن كثير السهمي :

سكنوا الجزع جزع بيت ابى موسى الى النخل من صفى السباب (ص٤٨١)

وقال : شعب ابى دب الذى يعمل فيه الجزارون بمكة بالمعلاة (ص ٤٣٣)
وشعب ابى دب يقال له (شعب العفاريت) الفاسى ص ٨١

وفى مكة اليوم شعب يسمى(شعبة الجن) او (دخلة الجن)يحده شرقاً جبل الخندمة وغرباً الوادى وشاماً ويمنا جبلان يتصلان بجبل الخندمة .

ونرجح ان شعبة الجن هذه هى شعب العفاريت كما يسميها الفاسى و (شعب ابى دب) على مقتضى كلام الازرقى لان تحديدها مطابق لما ذكره الازرقى فى ذكر هذا الشعب ، وفى بحث المنازل الاخرى المارة الذكر وثمة دليل آخر ذكره الازرقى يؤيد ذلك وهو انه ذكر مسجد الحرس في تعريفه للحجون وقال انه يقال المسجد الحرس الذى فى هذا الموضع مسجد الجن ، لأنه فيما يقال موضع الخط الذي خط رسول الله ﷺ لابن مسعود ليلة استمع عليه الجن (ص ٤٢٤) و يحتمل ان هذا الشعب اطلق عليه اسم (شعبة الجن) فحرفه العوام فقالوا شعبة

الجن . والجنن محركة القبر سمي بذلك لستره الميت كما ذكر في تاج العروس والجمهرة . وفي هذا الشعب كانت مقبرة الجاهلية كما مر في تعريفها .

واخيرا ذكر الازرقي شعب الجزار بن الذي باصله المقبرة ، وقال عنه انه في شعب ابي دب

وفي شعبة الجن كانت مجزرة مكة و بقيت المجزرة في هذا الموضع الى عام ١٢٨٣ ثم نقلت الى الموضع التي فيه اليوم خلف ثنية كداء في وادي ذي طوى وهذا صريح في رواية الحضراوي في كتابه (تاج تواريخ البشر)وهذا نص روايته

وفي سنة ١٢٨٣ نقلوا سوق الجزارة والخضرة من المسعى الى بير ابودية الصغير و كذا جزارة سوق الليل وجزارة القشاشية ونحوها الى سوق المعلا عند قهاوى الشريف وعند زاوية الرفاعي ، و كذا جزارة السوق الصغير والخضرة نحو مسجد سيدنا حمزه باسفل مكة عند قهوة حبشي وكذلك المجازر محل الجزر من شعبة الجن الى بر الحجون[1] ومن المسفلة الى جهة بركة الماجن) انتهى

وجماع الرأي ان هذه الادلة كلها لاتدع مجالا للشك في ان الحجون الأول هو الجبل الواقع على يمين الصاعد من مكة

الحجون الثاني

قلنا في بحث ثنية كداء انها تسمى الحجون ايضا وهذا مااتفق عليه اهل مكة اليوم : وقد وهم فريق من المؤلفين فعده لذلك الحجون الأول وذهب في تعليله مذاهب شتى ؛ وانكر فريق آخر هذه التسمية : ولكن عبارة القطبي لاتدع مجالا للوهم في ان هذا الحجون هو ليس من الحجون الاول في شيء وانما هو يصاليه فقد ذكر في ذكره ردم المدعى[2] (المراد بهذا الردم الموضع الذي يقال له المدعي وهو

(١) لعل مكان المجزرة اليوم هو الذي سماه الأزرقي (ذات اعاصير)

(٢) هو الردم الأعلا الذي عمله عمر بن الخطاب رضى الله عنه بعد سيل أم نهشل في عام ١٧ هـ .

مكان كان يرى منه البيت الشريف اول مايرى ، وكان الناس خصوصاً حين يرد الحج من ثنية كداء وهى الحجون اذا وصلوا ذلك المحل شاهدوا منه البيت الشريف ص ٧٦ ، وقال فى ذكر وفاة ابى جعفر المنصور الخليفة العباسي (ركب ابو جعفر من بير ميمون فلما كان بين الحجونين سقط من فرسه فاندقت عنقه فمات لوقته) ص ٩٦ . وكلام القطبى هذا صريح فى ان الطريق التى بين الحجون الجاهلى و بين ثنية كداء المعروفة بالحجون يطلق عليها (بين الحجونين)

أما تاريخ تسمية ثنية كداء بالحجون وتعليلها فلم يذكره المؤرخون

وعندنا أن الرأى الصحيح هو أنه لما جاء الاسلام وحول المكيون قبورهم الى الشعب الذى باصل ثنية المدنيين المعروفة بثنية كداء ايضا اطلقوا على هذه الثنية أسم (الحجون) واصبح معروفا عندهم لان من معانى الحجون (المقبرة) ومقبرة مكة فى الوقت الحاضر متصلة بالثنية المذكورة

أن هذا المعنى - اى المقبرة - ومعاني أخرى للحجون لم ترد فى معاجم اللغة العربية ولكننا نجد ذلك مبسوطا فى معاجم اللغة اليونانية التى انتقلت اليها لفظة (الحجون) العربية وفى مجلة (لغة العرب) التى كانت تصدر في بغداد مقالة ضافية عن الحجون ومعانيها فى اللغة اليونانية فليرجع اليه من شاء ص ٤٢ م ٦

والحجون الاول فى شق معلاة مكة اليماني ، والحجون الثانى في شقها الشامى

الحجون الثالث

و يقال للثنية الخضراء التى تعرف اليوم بريع الكحل ، الحجون ايضا كما هو مقتضي كلام ابن ظهيرة حيث قال (المشهور عند أهل مكة ان الحجون هو الجبل الذي فيه الثنية التى يدخل منها الحاج الهابطة على المقبرة وعرفها الازرقى بثنية المدنيين و يسمونها الحجون الاول بالنسبة الى الخارج منها الى جهة ذي طوى والزاهر و يقولون لما بينها و بين الثنية الاخرى الهابطة على الخنلع وطريق الوادى وتسمي الخضراء بين الحجونين) ص ٣٥٨

و بين الحجونين هذا هو وادي طوى كما مر في تعريفه وتقع الثنية الخضراء في منتهاه يهبط منها علي قبور المهاجرين دون فتح

وقد ذكر الازرقي في مقبرة المهاجرين فقال

لما هاجر رسول الله ﷺ الى المدينة وكان جندع بن ضمرة بن ابى العاص رجلا مسلماً فاشتكى بمكة فلما خاف على نفسه قال أخرجوني من مكة فان حرها شديد فقالوا فاين تريد ، فاشار بيده نحو المدينة وانما يريد الهجرة فادركه الموت باضاة بني غفار [(١)] فأنزل الله تعالى : ﴿ ومن يخرج من بيته مهاجراً الى الله و رسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله ﴾ فيقال أنه دفن في مقبرة المهاجرين بطرف الحصحاص [(٢)] و به سميت المقبرة مقبرة المهاجرين (ص٤٣٦) وهذه المقبرة تقع بين جبل الحصحاص و وادي فتح المعروف بالزاهر أو الشهداء ، والثنية الخضراء ، وقد تركت هذه المقبرة الآن ولكن آثار القبور لا تزال ماثلة .

وكان أمير الحاج الشامى ينزل في هذا الموضع ، وقد جرت العادة أن يحمل معه عند قدومه في كل عام خلعة — أى كسوة — يرسلها السلطان من استانبول الى أمير مكة فيجرى الاحتفال بتسليم هذه الكسوة في هذا الموضع ، فسمي بالخلع . وهو الاسم المعروف عند أهل مكة لهذا الموضع .

أما الثنية الخضراء فقد سميت بالحجون لاتصالها بمقبرة المهاجرين ، ومن معاني الحجون التى لم يذكرها اللغويون المقبرة كما مر آنفاً ، وقد اندرس اسم الحجون باندراس المقبرة ، فتعرف اليوم هذه الثنية بريع الكحل .

الختـــام

وخلاصـة القول أن في مكة ثلاثة أماكن عرفت كل منها بالحجون ، ولا عبرة في اختلاف الرواة والمؤلفين بعد الذى ادلينا به من الحجج والبراهين والله أعلم .

الرياض رشدى الصالح ملحس

(١) اضاءة بن غفار بين التنعيم ووادي سرف وهى الي الأولي أقرب .

(٢) بفتح أوله .

آراء جديدة

هل يأفل نجم الادب ؟!

« للاديب احمد رضا حوحو »

« يحمل هذا المقال الممتع فكرة طريفة عن الادب فى ماضيه وحاضره ومستقبله . وترى كاتبه يمعن فى سوق الادلة تلو الادلة على توطيد نظريته ، فلا تكاد تنتهى من مطالعة مقاله حتى تشعر بدنو لفظ الادب لانفاسه الاخيرة وهكذا يثور الادب احيانا على نفسه ، فيحطم هيكله المقدس بمصامه السحرية الفعالة !! « و بعد » فما هو رأى ادبائنا فى هذا الرأى الجديد ؟ ! » « المحرر »

اذا امعنا النظر فيما حولنا فلا شك فى أننا نجد غالب العلوم سائرة الى الامام بسرعة جبارة ونشاط فائق ، فهى فى كل يوم ، فى تقدم محسوس ، و رقى ملموس حتى سمي عصرنا هذا عصر العلم والنور ، فطير العلم فيه الناس فى السماء ، وغوصهم فى الماء ، وقرب لهم المسافات الشاسعة ، وذلل لهم المصاعب الشاقة ، والان لهم الجامدات وجمد لهم المائعات ، وهو يسير فى طريقه بسرعة الآلات التى اخترعها ، و يسمو الى مكانته سمو الافكار التى هذبها ، والآراء التي ابتكرها ، ولا غرو فان اليه مرجع كل الفضل بعد الله فى راحتنا و رفاهيتنا ، كما يرجع اليه الفضل فى راحة الحيوانات البكم من المتاعب والمشاق و لكن لماذا يا ترى ! لم يأخذ الادب حظه من هذا التقدم ، ولم يتحصل نصيبه من هذا الرقى ، وهو الذى طالما سار مع العلم جنباً لجنب ، ممهدا له الطرق ، مسهلا له المصاعب ، مزيلا عنه العراقيل ، وها هو اليوم كلما تقدم العلم خطوة تأخر هو أخرى . وهكذا قدر الله على الأدب أن يتقهقر و يتضاءل بعد تلك العظمة الجبارة والصيت الطائر ، وسيأتى يوم يضمحل فيه و يصبح يومئذ الاشتغال به عبثاً ، وتعاطيه جنوناً ، فيبقى فى معزل مقبوراً فيما بين دفات الكتب ، فلا ينظر اليه الا كما ينظر الى النقد (العملة) الأثرى القديم ، و لا يزار الا كما يزار الميت القديم العهد الى أن يندرس رسمه ، وتمحى آثاره ، فيصبح نسياً منسياً !

نعم ! قرب نجم الادب من الأفول ، ودنت شمسه من الغروب ، ففى كل سنة

تفقد حلقة من حلق درعه، وينهدّ برج من ابراج حصونه، وتخمد شهرته وتتلاشى قوته، فيخونه اصدقاؤه وتتفرق عنه شيعته !! .. ولعل السبب فى ذلك ان الادب نضجت ثمراته، واضاء مناره قبل أن يصل الينا بقرون، ولم يصلنا الا وهو ضعيف كاسد، متعب من الحياة، سئم من طول البقاء، يريد اللحاق باولئك الاعلام الذين ألفهم فى شرخ شبابه، وفى زمن نشاطه وقوته !

واذا لحق بهم فى « عالم الفناء » فلا عجب فى ذلك فما من شىء له ابتداء؛ الا وله انتهاء .. سنة الله فى كونه؛ يبتدىء الشىء صغيراً ثم ينمو ويكبر الى أن يصل الدرجة القصوى من الكمال، حتى اذا ما وصلها تقهقر، راجعاً على اعقابه، الى أن يصل مركزه الأول وهو العدم. والادب اليوم إخاله قد دنا من هذا المركز !! ولست اعنى بالادب، الادب العربى فحسب؛ بل اقصد جميع الآداب على اختلاف بيئاتها ولغاتها — وهذه حقيقة لا تنكر، ويكفيك أن تلتفت الى ورائك وتتأمل مراحل الأدب، منذ نشأته الى اليوم، لتظهر لك الحقيقة جلية لاغبار عليها؛ وها أنا اعدد لك طائفة من الادباء المتقدمين على اختلاف عصورهم وفنونهم، شرقيين وغربيين، عربا وعجما وقل لى هل يوجد الآن من يفرى فريهم؟!

فهذا ابن أبى ربيعة، والفرزدق، والاخطل وعبد الحميد بن يحيى وابن المقفع، والصاحب بن عباد، والجاحظ، والخوارزمى، وأبو تمام، والبحترى، والمتنبى، وبشار بن برد، وأبو العلاء المعرى، وابن هانى، وابن زيدون، وأبو الفرج الاصفهانى وكثير غيرهم من اعلام ادباء العربية .. وهذا راسين، وكورناى، وموليير، وبوالو، ولافونتين، وفولتير، وروسو، واديسون[1] وشكسبير، ودانتى، وجوته، وبيرون، وهيجو، ولامرتين، و . و . الخ — من الادباء الغربيين .. فقل لى بربك أى أديب فى عصرنا هذا يقف أمام هؤلاء الاعلام مطاولا ومفاخراً ؟ وأى أديب مهما عظم اليوم يقارن أدبه بادب أحدهم ؟...

والذى أراه أن موقفنا منهم يتمثل فى قول (زهير): —

ما أرانا نقول الا معاراً أو معاداً من قولنا مكرورا

---

(١) احد كتاب الانجليز فى القرن السابع عشر الميلادي .

وها أنا اعدد لك أيضا جملة تآليف أدبية قديمة ، فأرنى كتابا واحداً من كتب عصرنا هذا ، يضاهي أحدها !.

فأي تأليف أدبي عربي اليوم يوازن كتاب « الاغانى » أو « نهاية الارب» أو « الأمالى » لابى على القالى ، أو « يتيمة الدهر » ، أو « معجم الادباء » الى غيرها من تلك الكواكب التي نهتدي بها الآن ، وتلك النجوم اللامعة التي تضيء عالمنا الأدبى هذ المظلم ؟! وأى أديب غربى فى هذا العصر ألف ما يزيد على الثمانين كتابا فى مختلف الآداب والفلسفة والفنون ، نثراً و نظما ، قصصا وتمثيلا ، كما فعل فولتير ؟ وأى شاعر غربى ينظم لنا اليوم مثل (سير الدهور) لهيجو ، أو (زهرة الضر) لبودلير أو حكم (لافونتين) أو ديوان (بوالو) أو (لامارتين) ؟! فاين أدبنا الكاسد اليوم من ذلك الادب المزدهر ؟ وأين أدبنا الضعيف من ذلك الأدب القوى ؟ ولا يخفى طغيان العلوم اليوم على الأدب !. فكأن العلوم لم تنضج حتى نضجها ، ولم تخدم حتى خدمتها فيما تقدم ، فوصلت الينا شابة قوية ، فصارت تنتج لنا كل يوم عجائب جديدة ، وتستنبط كل آن غرائب حديثة ، وهذا « الادب » بجانبها كأنه « شيخ هرم » ينظر اجله المحتوم بسكينة وهدوء ، وما مثل المشتغلين به اليوم الا كمثل الاطفال الصغار الذين يلتفون حول جدهم الكبير ، فيتسلى بتسليتهم حيث يقص عليهم من ذكريات الماضى أجمل الأقاصيص ، ويحدثهم عن زمن شبابه وقوته ، فينتفخون و يحاولون أن يمثلوه لما كان في عهد نشاطه ، فتجد كلا منهم (كالهر يحكي انتفاخا صولة الاسد) !!!

وما لى اذهب بك بعيداً فى عوالم الخيال أيها الأديب ، وأنت تحس بنفسك وتري بعينك سير الأدب الى الفناء ؟! أفما تشعر بان كل أديب كبير يفقد فى عصرنا هذا يبقى مركزه شاغراً لا يملوه أحد ؟!

فهل أنجبت مصر الآن امثال المرحومين : حافظ وشوقى والرافعى ؟!..

والذى أراه انه كلما افتقدنا أديبا عظيما ، رأينا أديبا ضئيلا يخلفه واذا فقد هذا الاديب الضئيل احتل مركزه من هو اضأل منه !! وهكذا أن تنحل ذرات الأدب فيسلم يوما ما آخر انفاسه ، بعد ما أدى مهمته الثمينة لهذا العالم ؟

احمد رضا حوحو

اعلام الادب فى جزيرة العرب

﴿ ٣ ﴾

السيد جعفر البيتي

١١١٠ — ١١٨٢

﴿ ٣ ﴾

نماذج مختـارة من شعره

١ — (الوصف الفنى)

قال يصف ثغر ينبع (١) كما شاهدها من خلال مجهر شاعريته ، في ذلك العهد وقد عارض بهذه القصيدة ، قصيدة فتح الله النحاس ، ونظمها فى عام ١١٤٣هـ : —

رآى البق من كل الجهات فراعه ... فلا تنكروا اعراضه وامتناعه
ولا تسألونى كيف بت فاننى ... لقيت عـذابا لا أطيق دفاعـه
نزلنا بحومي ينبع البحر مرة ... على غير رأي ما علمنا طباعه
نقارع من جند البعوض كتائبا ... وفرسان ناموس عدمنا قراعـه
فلو عاينت عيناك ميدان (ركضة) ... رأيت جرى القلب فيه شجاعه
وجندا من الفيران في البيت كمناً ... متى وجدوا خرقا احبوا اتساعه
ومن حط(٢) شيئا فى جراب و(بطاء) ... فما رام عند الفار الا ضياعـه
وسربة (٣) قل تنبرى أثر سربة ... خفافا الى مص الدماء سراعه
ينازعهـا الـبرغوت لحمى فليته ... رضي بتلافى وا كتفينا نزاعـه
فلو يجد الملسوع من عظم ما به ... من الصخر درعا لاستخار ادراعه

---

(١) وقد وصف الشاعر القفطي ثغر ينبع وامتدحه وقد نستعرض شيئا من مديحياته
(٢) أي وضع (٣) أي جماعة

فرب قميص كان شراً من العرى ... اذا ضمه المتاع زاد التياعه
كأنى وصى للبراغيث قائما ... أقيت له أيتامه وجياعه
إذا شبع الملعون مج دما على ... ثيابى فلا أحيي الآله شباعه
فما رشنا بالدم (١) الا اسانه ... ولم تر عينى مكره وخداعه
سلوا عن دمي سري البعوض فانني ... علمت يقيناً انه قد أضاعه
فلله جلد صار بالحك أجربا ... أخاف عليه يا فلان انقشاعه
وكم قد اكلنا نملة وذبابة ... وفاراً بلعنا رجله وكراعه !!
وماء زلاع صار معجون علة ... شربناه كرها وادخرنا زلاعه
اذا رنم « الناموس » حولى أعلّنى ... وصدع قلبي بالسجوع وراعه
وان مص من دمي (٢) طار تبعته ... الى فائت منه أرجى ارتجاعه
عدمت غناءاً مثل أنغام سجعه ... فما كان اشنا سجعه وابتداعه
ضعيف قوى لا يستقر من الاذى ... واضعف منه من يرجي اصطناعه
وقد نفذت فى دفعه كل حيلة ... ولو كنت بالحسنى طلبت اندفاعه
فيا لأصيحابي اقتلوني ومالكا ... فقد مدّ نحوي مفسد « البق » باعه

٢ ـ (الوصف السياسى والاجتماعى)

وقال فى عام ١١٥٥ هـ من قصيدة له مسهبة ، عنى فيها باستعراض حادثة وقعت بالمدينة المنورة حينئذ : ـ

واصبح الحرم العالى وروضته ... كالجبخانة بالبارود يحشوها
لاجمعة ، لاصلاة لا أذان بها ... الا البنادق ترمى فى نواحيها
فصاحت الناس : شرع الله ! وابتدروا ... الى الخصومة قاصيها ودانيها
وبادروا الى مجلس القاضي لنظر فى ... فصل القضا ولنار الحرب يطفيها

(١) شدد الميم للضرورة الشعرية (٢) المنهل : شدد الميم لضرورة الشعر

فصدر الحاكم الشرعي نحوهم رساله تقتضى الدعوى وتحويها
فلم يردوا خطابا من رسالته الا الرصاص جوابا فى حواشيها
وترسوا [1] مسجد الهادي وثار به بين الطريقين حرب لست احكيها

٣ — (نقدياته)

وقال فى نقد طائفة من ادباء جيله :--

أدباء هذا الوقت بابه جلود الاذكياء
يتعاظمون نفوسهم وهم أدق من الهباء
لو صورت أشعارهم ما جئن الا كالنشاء
فمقولهم فصل الخريف وشعرهم فصل الشتاء
جمع الركاكة والبرودة — فى نسيب كالعزاء
مرض المسامع والفؤا د كأنه زمن الوباء
تخشى على الممدوح يقضى منه من برد الثناء
يا غربة الآداب ضاعت بين أظهر هؤلاء

٤ — (مديحاته)

وديوانه مملوء بالمدائح ، ومن اسلسها قياداً وارقها ديباجة واسلوبا قصيدته التى امتدح بها أحد أصدقائه : «مصطفى بن احمد الشماب» حيث يقول فيها عنه :—

فالبشر من اخلاقه والجود من اعراقه والبر من أعماله
لو رحت أمدحه بكل غريبة فى المدح لم استوف بعض خلاله
واذا طلبت له قرينا فى الملا حولت ذاك على محال محاله
ولديه من نياته فى سعيه بشرى تناجيه بحسن مآله

(التتمة فى الجزء القادم) عبد القدوس الانصارى

---

(١) أى حصنو

استفتاء المنهل

الكتب والصحف

التي أنصح للناشئة بمطالعتها

— ٦ —

رأى الأديب حسين عرب

ليس من العدل في شيء أن نترك للناشيء سبيله فيما يختار مطالعته من الكتب والصحف وليس من التعقل والاتزان زعمنا ان في هذا الترك والافساح حرية في المطالعة وتوسيعاً لدائرة الثقافة: فان هناك من المؤلفات الموبوءة والصحف الشريرة الكثيرة ما يغزو المدارك: ويفاجيء الافكار باسوأ ما يمكن ان نتصوره من الوان الادب الطقسيء والثقافة الرثه البخسة ...

والناشيء بالنظر لطبيعة نشوءه، وضعف عقليته وجمود منطقه يضيق ذهنه بالافكار المتضاربة والآراء المتناقضة تهوي بها إليه الصحف والمؤلفات المختلفة حاوية بين دفتيها ماتكل بحفظه الذاكرة من مبادىء مختلفة ونمايات متباينة، ونعرات حزبية، ونظرات فلسفية، وخطرات إلحادية ـ أشبه بالغصن الغض تعبث بحداثته ورطوبة عوده الاهواء فتهوى به الى اليمين تارة، والى اليسار أخرى حتى ينشأ كما تنشأ به العواصف، مقوساً أو محدودبا، أو كما تشاء ان تلبسه اياه اللغة من البطالة والنقص والخراب

ولعمرى أى غصن نشأ معتدلا مستقيما، مالم يتعهده صاحبه بالتقويم والتعديل والسقيا والعناية الدائمة بشتى انواعها !؟

كذلك مثل الناشيء يحتاج الى العناية والالتفات في كل مايطالعه ويدرسه من المؤلفات أيا كانت. فان في العناية بمطالعات الناشئة ودراساتهم عناية بأفكارهم

وصلاحية اتجاهاتها . وفى هذا ما فيه من العناية بمستقبل البلاد العسكرى ، وما ينطوى عليه من المجد الثقافى المأمول ، أو العظمة الصناعية المنتظرة وغير ذلك.

* * *

أما وقد قررنا ذلك واثبتناه ، فانه قد بقى علينا أن نبين للناشئة ما ننصح لهم بمطالعته من الكتب والصحف التى تعج بذكرها الاندية ، وتفيض باشكالها الزوايا والمكاتب ، وتنهمر بسيولها المطابع ومصالح النشر والثقافة وشركات الطبع والتــأليف !!

لسنا هنا بمعينين صحفا أو كتبا باسمائها ، فليس ثمــة من صعوبة الموضوع ما يحتاج الى التسمية والتعيين ، ولكننا سنشير الى النواحى التي هي اقرب تناولا الى الناشىء من غيرهــا والزم لطبيعته واسهل اتخاذاً اليه بالنظر لمرونته الطبيعية وملكته التقليدية السريعة ، فالكتب والصحف التهذيبية بشتى الوانها ومختلف أشكالها هى اجل ما يمكن ان يدرسه ، ويعنى بمطالعته الناشىء ليستعين به على تحسين اخلاقه ، وتهذيب نفسيته ، وتدريب ملكاته الطبيعية على الفضيلة والتمسك بها . وأجملها ما جاء في ثوب قصصى رائع يستهوي العقل الى متابعة قراءته ، والتزود منه حيث يستظهر القاريء من مغزاه نتيجة خلقية برزت فيها الفضيلة ، وتمثلت بأجمل واروع وافخم مظاهرها الفتانة ، ثم ينتهى من ذلك الي مطالعة المؤلفات التاريخية — كتبا وصحفا — ويختص منها بما يعنى بسير الافذاذ وتراجم العظماء والنوابغ ، حيث يجد فى سير حياتهم ما يمكن أن يتخذه دستوراً للسير عليه فى حياته المقبلة وترسم أوضاعه ، ومن ذلك يستفيد الناشىء صفات عالية جمة منها الثبات والشعور بالكفاءة والاعتداء بالنفس والاعتماد عليها ، ومن هناك يبدأ بتعرف ميوله النفسية وملكاته الموهوبة ، فان كان له ميل الى الفن ومطوياته بدأ بدراسة حياة الفنانين والاعلام منهم بصورة خاصة وانهمك في مطالعــة كتب الفن وغرائبه ومحدثاته واستمر في ذلك الى أن ينتهي الي نتيجة سارة ومقدرة لجهوده وخدماته وان كان ذا شاعرية فطرية استقل بمطالعة دواوين الشعر ودراسة اعاظم الشعراء

حيث ينفسح أمامه المجال للمطالعة والبحث والتفكير ، فيستمر فيه غير مبـال عما يعترضه في هذا السبيل من عقبات ما دام رائده التفوق والنجاح .

ومن هذه المطالعة وتلك الدراسة يجد الناشئون أحسن تهذيب لنفسياتهم وأقوى غذاء لافكارهم، واجمل درس مناسب لتمرين غرائزهم واعدادها الى استطراق سنن الاستثمار والكمال ، كما تشير الى ذلك قواعد التربية الحديثة ويقرره علم النفس وعند ئذ تسنح الفرصة للناشئة باتساع مداركهم واستيفاء معلوماتهم وانطلاق خيالاتهم في حدود الرزانة والتعقل وتحت نطاق الرجولة والى اجواء السمو والحرية الصحيحة والجمال .

* * *

الى هذا الحد نقف بالموضوع اجابة على سؤال الاستاذ الانصاري وان كان البحث يتطلب أكثر من ذلك الا أننا نعمد على ابداء الرأي قبـل تسجيل الموضوع بحذافيره ، وهو فيما يظهر رأى فردي قد نكون مؤيدين فيه من البعض ومخالفين من البعض الآخر ، وقد لا نكون مؤيدين فيه بالمرة . وعلى كل فالقارئ مخير بين الأخذ به أو رده ما دام رجال التربية واساتذة التعليم أكثر تجربة وأبعد نظراً واقوى حجة من غيرهم في هذه المواضيع التربوية ؟

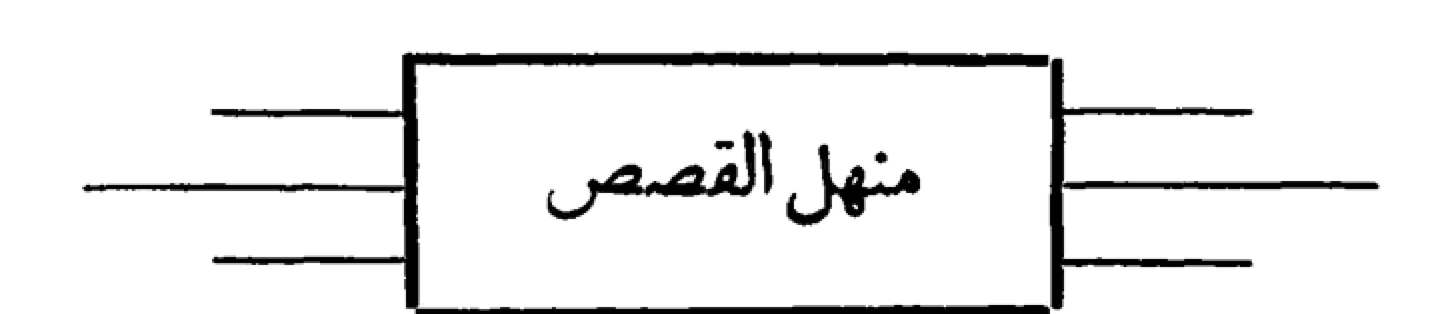
مكة حسين عرب

ثقف فكرك

خير الانسان أن يمضي ساعات فراغه في مطالعه أحسن ما كتب وأجود ما صور من مناحي الحياة المختلفة لتنمية فكره وتوسيع معلوماته وكل هذا لا تجده ايها القارىء الا في مجلات :

« الهلال . المصور . الدنيا وكل شيء . الاثنين . التربية الحديثة . الرياضة البدنية . بابا صادق المكشوف . المنهل . الاسرار . الطالبة »

بادر بمراجعة الوكيل الوحيد للحجاز (السيد هاشم نحاس) بمكة المكرمة .



دموع السعادة

ذكريات وعبر

— ٢ —

للاديب محمد أمين يحيى

ارتمت عزيزة بين أحضان امها تقبلها وتبلل يديها بدموعها المنهمرة الساخنة وامها تسألها وهي تبكي :

ماذا بك يا بنتي ؟ ؟ ياعزيزة ! عزيزة ! ابنتي ! تكلمي ! !

وهي تنشج وتضطرب ، وقد غص ريقها وهي تحاول الكلام فلا تستطيع ، و بعد لاي رفعت راسها ببطء واناة ، شأن المريض المشرف ، واستجمعت رباطة جاشها ، وتمتمت :

لي الله . . . من . . بعدك يا محمود . يازوجي لتكلأك العناية ، ومهما يكن من امر فلا ازال احبك واقدسك :

ثم راحت تسرد القصة على امها ودموعها سائلة ماتهدأ ولا ترقأ ، فلما انتهت اخذت امها تهدؤها ، وتطيب خاطرها ، ثم صارت مع الايام تزداد حنوا عليها وعطفاً ، فعادت اليها نضارتها ، ولكن بقيت هناك . . . بين جوانحها ثورة من الحقد تضطرم نارها و يستمر اوارها ، على تلك التي فرقت بينها وبين أعز شخص لديها في الوجود .

***

أصبح محمود بعد ذهاب زوجته حزينا محطماً ، يعمل وهو صامت ، وقلبه يحترق ألماً ، وجسمه يضعف ويضمحل ، حسرة وأسى على فراق شريكة حياته وشطر نفسه ، ولكنه مع ذلك ، وبرغم مايعانيه من الم هائل ومرض خفى يهدد قواه ، كان يرعى والدته ويعطف عليها مقدراً لها تربيتها له ، وصافحاً عن انانيتها ولا يزال محمود يخفى فى قلبه وبين حناياضلوعه حزنادفيناً يساوره بين الفنية والاخرى كلما مر بمخيلته طيف زوجه او وحيده (سعيد) . . .

وتلاشت الابتسامة الحلوة اللطيفة ، واحتلت محلها سحب كثيفة من الاحزان ، خيمت على ذلك الوجه الطلق الذى لم يكن يعرف غير المرح والحبور وثمة شىء آخر يدركه المدقق . . . هو تجاعيد خفيفة ارتسمت على جبينه ، وبعض شعيرات بدأ بياض الشيب يمحو سوادها الجميل ، برغم ان سن محمود لم تتجاوز الثانية والعشرين ربيعاً .

ووالدته . . والدته تلك القاسية المستبدة التى لاترحم ولا تلين قناتها لاتزال متمسكة بعنادها مصرة عليه بعدم أرجاع (عزيزة) الى البيت . . . ثم . . ثم تثور فى وجه ابنها وتلح عليه ان لايذكر عزيزة مرة اخرى ، بل يتناسى حبه الصبيانى الطائش كما تقول ، مملة اياه ، بل ومصرة عليه ان يقترن من فتاة اخرى (من بيت ناس كبار) ويصمت هو ، ويمعن فى هذا الصمت منتظراً حكم المقادير !

... وانقضت سنتان !! كان محمود فى خلالها ، دائم الحزن ، كثير التفكير لايكاد يبل من مرض يوماً الا وعاوده المرض اياما ، وهو يعذب بنار الشوق والوجد ويكوى بجمرة الفراق ، والحنين لزوجه وابنه الذى لم يره سوى مرة فى الشهر . . .

واخيراً ... واخيراً جاءته أمه تفاتحه من جديد ، فى تزويجه من فتاة — تعرفها هى — وراحت تصفها له بالجمال .. والعقل . . . والطاعة العمياء حتى ارغمته بعد لأي على انفاذ رغبتها .

وعاش محمود مع زوجته الثانية (سعاد) المصرية التي تعرف القراءة وتحسن الكتابة .. والتي لا يروقها القديم .. ولا تعجبها مودة العصر الخالي ، عصر حماتها فهي فتاة عصرية بمعنى الكلمة (مودرن) متكبرة ، متعجرفة ، لاتقيم وزنا لحماتها ، ولاتعير وجودها التفاتاً ... وحاولت (ام محمود) ترويضها واخضاعها باساليبها القديمة وصياحها الذي لايجدي ، بكلماتها الجارحة التي كانت تقذفها في وجه (عزيزة) الصابرة المسكينة - حاولت ام محمود كل ذلك فلم تفلح ، فندمت على مافرط منها نحو زوج ابنها الاولى ، وتمنت لو استطاعت ان ترجعها الى البيت فتتلقاها بالترحيب ، وتطلب منها الصفح والغفران ... ومحمود يشاهد افعال زوجته الجديدة مع امه ويلاحظ معاكساتها العنيفة لها ، وهو صامت مستسلم ، متشمت (في سره) ، ولذلك لم يؤنب زوجته ولم يلمها في أي يوم ... انها كانت تنتقم لعزيزة المسكينة . وانها تلقي درساً قاسيا على امه يجعلها تعترف بمزايا عزيزة ، فتقدر لها صبرها الجميل واحتمالها العجيب .

وكان محمود لايشعر بميل لهذا الزوج الثانية ، ولكنه كان يعطف عليها ويعاملها معاملة حسنة ، قياما بواجب الزوجية وحقوقها .

مرضت ام محمود بعد زواج محمود بأشهر قليلة ، واشتد عليها وقع المرض وماتت به بعد ايام قلائل ، وهي تردد اسم (عزيزة) وتطلب الى ابنها ان يخبرها انها كانت آخر شيء تفكر فيه ، في ساعات احتضارها ، وانها تلتمس صفحها وغفرانها !!!

حزن محمود على امه ، وبكاها طويلا ، وشاركته زوجته سعاد في هذا الحزن وهذا البكاء مجاملة منها له . وبعد وفاة (ام محمود) بخمسة اشهر وضعت (سعاد) طفلة ... وسماها والدها (زوزو) اي زينب . وشاء القدر ان تموت الوالدة (سعاد) على اثر الوضع مباشرة ، فتركت طفلتها بين يدي والدها وهي تطلب منه في ساعاتها الاخيرة ان يغمرها بالرعاية والحنان .

وعاد القدر يبسم لمحمود مرة أخرى !! وكانت ابتسامته هذه المرة بعد مضي اربع سنوات طويلة هائلة كان محمود فى خلالها يحترق كمدا . وقد ازداد شوقه لابنه ولزوجه الوفية الطاهرة فراح يبحث عنها و يتقصى اخبارها ، فعلم بعد طول البحث والسؤال انها سافرت مع والدها وعائلتها الى الخارج . ولم يكن يعرف عنوانها وانى له ان يعرف ، وقد أخفته عن كل انسان خوفا من ان تغرى (ام محمود) ابنها على سحب فلذة كبدها (سعيد) من بين احضانها ، وهى لا تستطيع الابتعاد عنه ـ خصوصاً ـ وهو عزاؤها الوحيد ترى فيه صورة زوجها .. زوجها الذى تحبه . والذي اقسمت الا تتزوج من سواه مهما طالت بينهما ايام الفراق ، منتظرة سنوح الفرصة التى تعود فيها اليه ولو بعد سنين

و بقى محمود بعد رحيل زوجته يائساً محطما ،واصبح المسكين بين نارين، فهو لا يستطيع السفر البحث عن زوجته وابنه لانه لا يستطيع أن يترك اعماله ،وابنته، ابنته الوحيده التى كانت سلوته والتى نمت و بلغت الرابعة فكانت زهرة فواحة يحبها و يحدب عليها، و يدللها،وهى تنمو وتكبر وهو فرح بها يبذل لها من ذات يده كل ما يستطيع حرصا على سعادتها وهنائها،فلمن يتركها؟من يرعاها بعده؟وهو لا يستطيع اخذها معه والتجول بها باحثا مستقصيا ،فهى لا تستطيع تحمل التعب والمشاق ،وعمله لا يسمح له بالتغيب زيادة عن المدة المقررة ـــ وهى شهران ـــ فلم يدر ماذا يفعل وسلم الامر للقدر و بقى فى انتظار ما يأتى به المستقبل

وابتسم القدر ابتسامته العريضة .. فبينما كان محمود ذات يوم فى احد الحوانيت يبتاع لابنته (زوزو) شيئا من الحلوى . وكان الوقت مساءا ، وكانت (زوزو) معه ، اذ لمح امرأة محجبة تدخل الحانوت ومعها صبى فى السابعة من عمره وهى تطلب من البائع نوعا من الحلوى لابنها فلم يكد محمود يسمع صوتهـا حتى عرف

فيه صوت زوجته الاولى (عزيزة) فخفق قلبه خفقة الفرح المباغت ولكنه قهر عواطفه المتأججة وخرج من الحانوت يسحب طفلته وهى تنظر اليه ذاهلة مستفهمة عما اعتراه من ذهول فجائى وهو صامت لا يتكلم .

و وقف بباب الدكان حتى خرجت (عزيزة) وكانت هى أيضا قد عرفته وعلمت حين عودتها من رحلتها بكل ما حصل له بعد سفرها ولكنها لم تدرماذا تفعل فوقفت بباب الحانوت ... اما (سعيد) فقد جرى الى (زوزو) يلعب معها و يجذبها ، والاطفال ميالون لبعضهم ، وأخيراً طرأت لمحمود فكرة حسنة فاقترب من عزيزة وهمس فى اذنها قائلا : هيا بنا الى دار ابيك لا تكلم معه قليلا ! ثم تقدمته وهى ترشده الى الطريق حتى وصلوا الى بيت ابيها فصعدوا ... وهناك كان عناق ، وكان فرح لا يوصف . ومال محمود لزوجته يسألها ، وهو يضم طفله اليه ، وهي تضم (زوزو) الى صدرها ..

متى رجعت ؟ !

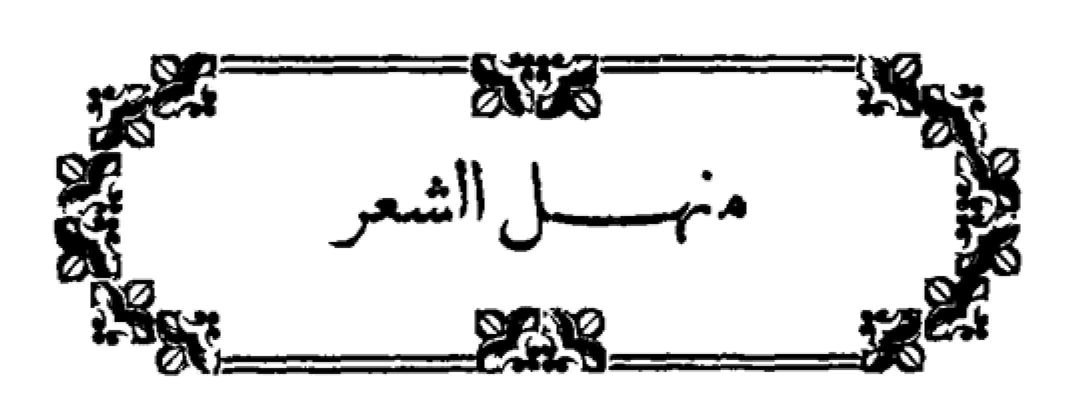
فقصت عليه كيف ان والدها اضطر الى العودة لاحتياجه المال ، واخبرته انهم كانوا ينوون الرحيل ثانيا ، فما راعها الا دمعة حارة تسقط على خد زوجها تتلوها اخرى . فسألته - والهة - وهى تكفكف دموعه :

لماذا تبكى ياحياتى ؟ !

فاجابها : انني ابكى سروراً بعودتك الى ، اننى ابكى بدموع الفرح ، ان هذه الدموع هى دموع سعادتى ، وصمت . فدنت منه تقبله ودموعها تمتزج بدموعه وهى تقول : —

— ان هذه الدموع هى بحق دموع السعادة .. ! ؟

(تمت) (جدة) محمد امين يحيى



باقة من الهند

أو

حنين البلبل الغريد إلى وطنه

« الاستاذ عبد الحق المدنى ناظم هذه القصيدة ومرسلها هو علم من اعلام الشعر بالمدينة المنورة وقد نزح من الديار الهندية منذ امد مديد ، وهو الان مدير « مدرسة شاهى قاسميه » بمراد آباد والقارئ يلمس فى هذه القصيدة لوعة وحنيناً هما أثر من آثار ذكريات الشاعر النائى عن وطنه المشوق به المتغلغل حبه فى كوامن نفسه . ويشفع لنا فى نشر هذه القصيدة الغراء — برغم ما تضمنته من التقريظ الصادر عن روح التشجيع — ما انتظم فى عقدها الدرى من المعانى السامية ، والمقاصد النبيلة مع جزالة الاسلوب وقوة البيان وتدفقه » (المحرر)

لمنهل صدق بالمعارف نضاح ... ومورد فضل بالعوارف سحاح
ومصدر فيض للقلوب كأنه ... لأسرار أرباب البصيرة نزاح
مجلة علم تنبت المجد ، روضها ... أنيق بأزهار المحامد فواح
إذا استمطر الوسمي دراً زخرفت ... حدائقه حسناً به النفس ترتاح
فتنبت أورادا وتزهو بنفسجاً ... وتورق نسرينا ويقطف تفاح
وتلك غمامات القرائح إن همت ... تريك عجاب الوشي والفكر اشباح
فقوم بنثر الدر حازوا مكانة ... وقوم بنظم اللؤلؤ الرطب يرتاح

***

وما الشعر الا فكرة يهتدى بها ... الى ربها حيث القريض لها جاح

فيبدو وكمين السحر في زي روضة ... تقلبها الاحداق والسمع لا الراح
إذا لم يكن في النظم لطف ورقة ... فقائله عن دارة الشعر منزاح
فكم شاعر غاص البحور ولم ينل ... سوى ودعات وهو بالشعر مصداح
وآخر يصطاد النجوم يصوغها ... فرائد في جيد الخرائد أوضاح

***

أخي تعال اليوم نسمر سويعة ... فذي ليلة زهراء والمزن سحاح
تعال بنا نذكر عهودا قديمة ... عسى تنجلي عنا الهموم وتنزاح
ليالي كنا والاخلاء في هنا ... تدار علينا للمسرات أقداح
وقد تذكر الاشياء بالشيء عند ما ... يلاحظها المغبون والحب فضاح

***

تذكرت خدنا بالعقيق وشادنا ... بوادالنقا والدهر اذ ذاك سماح
فجاءت شؤوني لاشؤون التي خلت ... و روض الاماني يانع الزهر فواح
ولم يك تذكارى الربوع بنافع ... اذا هي أقوت والاحبة قد راحوا

***

و بينا أمني النفس اذ لاح بارق ... من الجانب الغربي يلمح لماح
ومذ شمته لاحت لعيني مجلة ... هي الرّوح والريحان والرّوح والراح
ليهنكم أهل الحجاز مجلة ... تحركم الآداب والشعب ملتاح

فهاتيك أسرار البلاغة دونت لها صحف تتلى عليكم والواح
إذا طالع التحرير منها مقالة تجلت لديه للبراعة أشباح

* * *

مدير سلاف «المنهل» العذب ما الذي أدرت أسحر في الصحيفة أم راح ؟
عساك بهذا الترياق تطفي اوامنا وتشفي سقام الجهل منا وتجتاح
عساك بهذا السير ترقى بنا إلى مدارج عز للسعادة يمتاح
فتلك دربا للنهوض ممهدا ينير به من صائب الرأي مصباح
وتنعش آمال الشبيبة عندما يلاحظها من عالم الغيب اصلاح

مراد آباد (الهند) (عبد الحق المدني)
مدير مدرسة شاهي قاسمية

من مناهل العلم والادب

اللجنة الادبية الاولى
لتأليف الكتب المدرسية

دعوة « المنهل » تؤتي ثمارها

كان للدعوة التي وجهناها في افتتاحية الجزء الثامن [1] من السنة الاولى من « المنهل » اثرها المحمود في الاوساط الادبية والعلمية · وقد اثمرت ولله الحمد ، مما برهن على استعداد البلاد الرقي الثقافي المنشود . وتتلخص تلك الدعوة في « تأليف لجان أدبية من ذوي الاقتدار » من الادباء والعلماء لتتولى التأليف المدرسي بصفة راقية . وها هي انباء (أم القرى) تطالعنا بتأليف اللجنة الادبية الاولى للتأليف المدرسي ، مؤلفة من حضرات الاساتذة النابهين : السيد محمد شطا والسيد احمد العربي والاستاذ عمر عبد الجبار . فنتمني لهم التوفيق والسداد

ونرجو ان تؤلف لجنة مثلها في كل من المدينة المنورة وجدة :

ولا نرى باسا من اعادة بعض فقرجات في اقتراحنا المشار اليه تبصرة وذكرى

« اذن فالضرورة باعثة اليوم على ايجاد نوع جديد من المؤلفات لمدارسنا تجمع بين الانتظام التأليفي وغزارة المادة والسهولة والاختصار « في العلوم العربية والادبية مثلا لوقامت مديرية المعارف بتشكيل طائفة من العلماء والادباء المقتدرين بالتأليف في هذين الميدانين » الخ ؟

(١) الصادر في غرة رجب ١٣٥٦ هـ وعنوان الافتتاحية المشار اليها هو « في شؤن التعليم »

الثقافة والاقتصاد

ينهضان على اجنحة «الشركة العربية للطبع والنشر»

نشرت « صوت الحجاز الغراء » في العدد (٣١٠) تقرير مجلس ادارة هذه الشركة عن أعمالها لعامها الثالث ، فسررنا بما تلوناه من تقدمها ونجاحها . ولا ريب ان معنى هذا النجاح ، هو نجاح البلاد في ثقافتها واقتصادها معاً . وبهذه المناسبة الجيدة ترفع مجلة « المنهل » اخلص آى الشكر لحضرة صاحب الجلالة الملك المعظم « عبد العزيز آل سعود » ولحكومته السنية ازاء هذا العطف السامي الذي تلاقيه المشاريع العامية والاقتصادية في هذه البلاد .

ونرجوا لهذه الشركة اطراد التقدم برئاسة مؤسسها الحازم سعادة الشيخ محمد سرور الصبان .

وندعوا المواطنين للاقبال على المساهمة فيها من جديد لتؤدي مهمتها الثقافية العالية على أكمل وجه منشود ؟

منهل التلاميذ والكتاب الناشئين

كيف نسترجع مجدنا القديم

تنافرت قلوبنا واضعنا مجدنا القديم العظيم بسبب عدم اتباعنا لاوامر الله سبحانه وتعالى وعدم اجتنابنا لنواهيه فحل بيننا الشقاق محل الوفاق فلم يلبث ان صار ذلك البنيان القوى الشامخ كالهشيم وتصدعت اركانه وتساقطت جنباته وفقدنا كياننا الروحي السامي وهكذا صارت حياة الامم الاسلامية على هامش الحياة اسماء بغير مسميات ومسميات بدون ارواح وارواحا بدون شعور . وفقدنا صنائعنا ولم نتعلم الصناعة الحديثة واصبحنا نشترى من الاجانب بنقودنا واعرضنا عن مصنوعاتنا

هذه اهم ادواء الامم الاسلامية فى هذا العصر!!

اما العلاج الشافى من هذه الامراض الوبيلة فهو قبل كل شيء التمسك بالكتاب والسنة واتباعهما حق التمسك وحق الاتباع لاناإذا فعلنا ذلك حل التحاب والتواد محل الشقاق والنفاق وصفت القلوب ، واستروحت الارواح اريج النهوض وتاقت الى التقدم والحياة الراقية ، وحينئذ يعود بنياننا المنهدم الى اصله و يصبح من السهل علينا الاخذ بكل اسباب النهوض فنشيد المعامل الصناعية الضخمة ، ونعضد المعاهد العلمية والمشاريع الاقتصادية والخيرية ونؤثر المصلحة العامة على المصلحة الخاصة ، ونتحلى بالصفات المحمودة ونبذ الاخلاق السيئة فمتى يأتي ذلك اليوم الزاهر الذى نرى فيه الاسلام قويا . ناهضا متى يأتي ذلك اليوم الذي يسترجع فيه المسلمون مجدهم و يوحدوا كلمتهم حسب ما يأمرهم به دينهم الحنيف ؟ متى يأتى ذلك اليوم الذى يحس فيه المسلمون بعزتهم الاسلامية ، وقوتهم الايمانية ؟! فيتحدوا و يعملوا و ينهضوا !

هذا ما نتساءل عنه كل يوم بلهفة واشتياق . « ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا » صدق الله العلى العظيم

المدينة المنورة عبد الغفور
طالب بالقسم العالى بمدرسة العلوم الشرعية

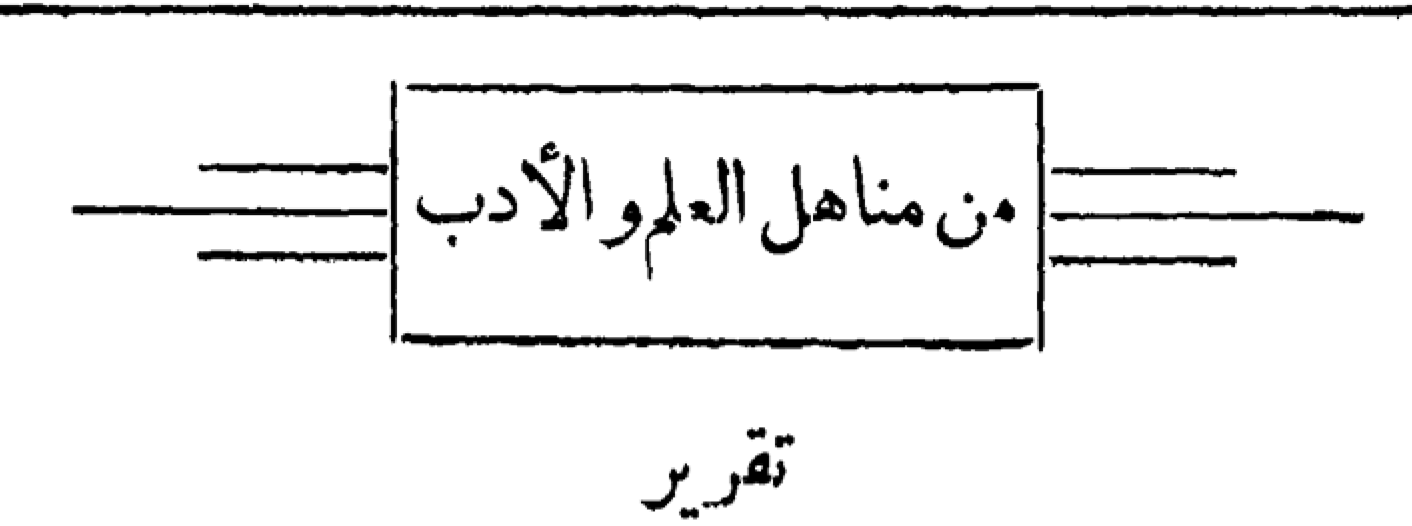
من هو الرجل

تختلف الرجال باختلاف اعمالهم ، والرجل الذى أعنيه هو الذى لا يضيع حياته سدى ، هو الذي يجتهد في سبيل خدمة دينه وأمتـه بكل ما يستطيع هو الذى يجمع المال لينفقه فى سبيل اصلاح بلاده ، هو الذى يضحى بنفسه و بنفيسه تجاه المصلحة العامة . و يتمثل هذا الرجل تمام التمثل ، و ينطبق هذا الاسم تمام الانطباق على حضرة صاحب الجلالة مليكنا المفدى « عبد العزيز » آل سعود أيده الله ، فانه نهض بهمته العالية وأبائه العظيم حتى استرجع ملك اسـلافه ، ثم جمع شمل الجزيرة و وحد اتجاهها وانهض حالها بعزمه الموفق السديد، فأسس هذه « المملـكة العربية السعودية » السعيدة ، واقام بنيانها على الاخلاص والاصلاح فضرب الامن اطنابه وأمن الحاج على نفسه وماله ، واطمأنت الرعية وهدأت القلاقل وانتظمت الاحوال وفتحت المدارس ، واجتمعت الامة فى موكب متحد يقوده جلالته بحنكته وسياسته نحو قمم الرقي المزدهرة بمروج خضراء من العمل والامل ، فجزاه الله خيرا عن المسلمين عامة ، وعن هذه البلاد خاصة .

عبد العزيز هاشم
طالب بمدرسة العلوم الشرعية

مجلة الاسرار

اهدانا الاديب السيد هاشم نحاس وكيل المجلات والصحف العربية بالحجاز عدداً من هذه المجلة الحافلة بالاسرار الخفية الرائعة . « والاسرار » سجل مصور لحوادث العالم وتاريخه خصوصا في الحرب العامة الماضية . فندعو محبي الاطلاع الى الاشتراك فيها بواسطة وكيلها المفضال بمكة المـكرمة .



تقرير

جمعية الاسعاف فى البلاد العربية السعودية

أهدتنا هذه الجمعيه تقريرها السنوى العام لعام ١٣٥٦ وفيه ابانت اعمالها الجليلة من اسعاف مصابين بلغ مجموعهم (٣٤١٥) شخصا ، ومن هدايا تلقتها وحساباتها و بيان المشتركين الدائمين بها وفى طليعتهم حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم وحضرة صاحبى السمو الملكى ولى العهد والنائب العام ؛ كما ان فى التقرير بيان المتبرعين . فندعوا المواطنين وكافة المسلمين الى تعضيد وتشجيع هذه الجمعية التى تعمل فى سبيل الغاية الانسانية فى هذه البلاد المقدسة ؟

الى الدكتور عادل بك : تهنئة وتحية

سعادة الدكتور عادل بك مدير صحة المدينة طبيب حاذق ومدير بارع ، وفيه من دماثة الاخلاق والعطف على الاهلين ماجعلهم يلهجون بالثناء عليه ومجلة « المنهل » التى تقدر فى الدكتور هذه الشمائل تشارك المواطنين فى الترحيب بالدكتور وتهنئته وتحيته ؟

مجلة الطالبة

وأهدانا ايضا العدد الخامس من هذه المجلة النفيسة وفيها بحوث شائقة علمية وادبية واجتماعية فنشكره وندعو الى الاشتراك فى هذه المجلة الحافلة ؟

منهل المراسلات والمباحثات

« هذا باب رأينا لزوم فتحه لتوسعة دائرة المعارف وشحذ القرائح ، ففتحناه : والعهدة فيما يدرج فيه على كاتبه ولا يدرج فيه الا ما استجمع أمرين هما : (١) نشدان الحقيقة والترفع عن التراشق والشخصيات (٢) الايجاز مع حسن البيان » المحرر

حضرة الفاضل الاستاذ عبد القدوس الانصارى المحترم .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . اطلعت على ترجمة السيد جعفر البيتي في المنهل الاغر في العدد (٥) من ١٠—١٤ ص . وله ترجمة في غير سلك الدرر للمرادي مفتي دمشق رأيتها في الجزء الاول من كتاب « عجائب الآثار » تاريخ الجبرتي بصحيفة ٣١٨ من الطبعة الاميرية ، وفيات عام ١١٨٢ فطالعوها .

وقد رأيت كتاباً مطبوعا منه الجزء الاول ، يسمي « مواسم الادب » للسيد جعفر البيتي ، ولم اطلع على بقية الاجزاء وطلبتها فلم اجدها . والآن راجعت معجم المطبوعات ليوسف اليان سركيس فوجدته يقول : « طبع بمطبعة السعادة بمصر في جزأين عام ١٣٢٦ ص ٣١٩ و ٣١٩ » انتهي .

وبحثت عنه بين الكتب فلم أجده ولعله ضاع بين الكتب أو فقد من المكتبة ودمتم ؟ جدة « محمد نصيف »

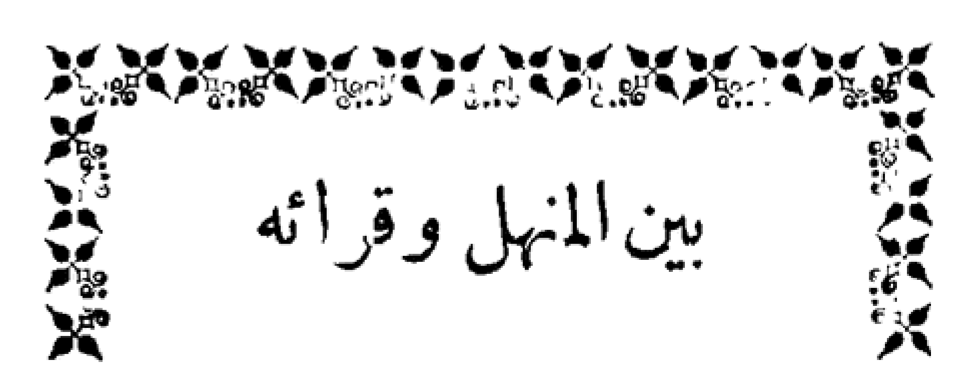
شكر وتعليق

يرى القراء الكرام هذه الرسالة النبيلة التي وجهها فضيلة الاستاذ السلفي الشيخ محمد نصيف الى كاتب هذه السطور ، ومع تقديمي اصدق الشكر واخلص الامتنان لفضيلته ازاء عنايته واهتمامه اقول انني قد راجعت تاريخ الجبرتي فوجدت فيه طبق ماذكره فضيلته وها انا اكمالا للفائدة وتنويراً لصفحات حياة

هذا الشاعر الحجازى الغامضة اورد نص ماقال عنه . قال الجبرتى فى وفيات عام ١١٨٢ ﻫ (ج ١ص ٣١٨) طبع المطبعة الاميرية ببولاق مصر مانصه : —
« ومات وحيد دهره فى المفاخر وفريد عصره فى المآثر نخبة السلالة الهاشمية وطراز العصابة المصطفوية السيد جعفر بن محمد البيتى السقاف باعلوى الحسينى اديب جزيرة الحجاز (؟) ولد بمكة وبها اخذ عن النخل والبصري واجيز بالتدريس فدرس وافاد واجتمع اذ ذاك بالسيد عبد الرحمن العيدروس وكل منهما اخذ عن صاحبه وتنقلت به الاحوال فولى كتابة ينبع ثم وزارة المدينة وصار اماما فى الادب يشار اليه بالبنان وكلامه العذب يتناقله الركبان وله ديوان شعر جمعه لنفسه » اﻫ المراد منه .

واما مانوه به فضيلة الاستاذ عن وجود كتاب للسيد جعفر هذا يسمى « مواسم الادب » فقد سبق ان نوهنا بعثورنا على نسخة منه . والجديد فى الموضوع، إذن ان الـكتاب ذوا اجزاء مما جعلنا نعتقد ان النسخة التى بمكتبة شيخ الاسلام بالمدينة هي جزء من تلك الاجزاء كما ان مما افادنا به فضيلة الاستاذ انه قد طبع من كتاب مواسم الادب هذا جزءان بمطبعة السعادة . فنكرر له اجزل الثناء والتقدير ؟

عبد القدوس الانصارى



اسلام النجاشي

« المدينة المنورة » أحد القراء

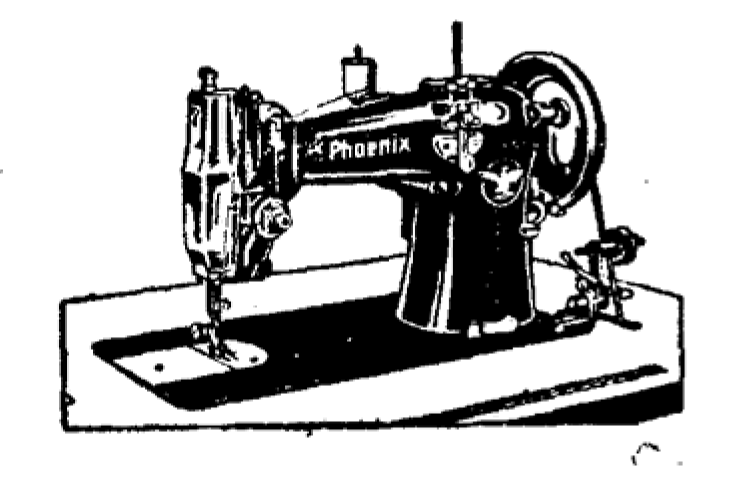
جاء فى الجزء الاول (ص ٢٠٧ و ٢٠٨) من كتاب (تاريخ الاسلام السياسى) للدكتور حسن ابراهيم حسن ما نصه . « أما النجاشي فعلى الرغم من تأكيد الرواية العربية انه قد أسلم وعلى الرغم من مظاهر الصلة التى نشأت ودامت بينه و بين محمد ﷺ طيلة حياته فان هذا كله لا يحملنا على القول باسلام النجاشي » فهل حقيقة ان النجاشي لم يسلم ؟!

« المنهل » اسلام النجاشي أمر مفروغ منه فقد أعلن إسلامه أول مقدم الصحابة المهاجرين الى بلاده فقد روى الطبرانى فى معجمه والامام أحمد بن حنبل فى مسنده عن ابن مسعود رضى الله عنه حديثا مطولا عن هجرة الصحابة الى الحبشة وجاء فيه قول النجاشي لهم على ملأ من المشركين ونصارى الحبشة : « مرحبا بكم و بمن جئتم من عنده ، اشهد انه رسول الله » الخ . وقد ايد حسن اسلامه وموته على الاسلام ما رواه البخارى فى صحيحه عن جابر رضى الله عنه ان النبي ﷺ قال حين مات النجاشي: « مات اليوم رجل صالح فقوموا فصلوا على أخيكم اصحمة » اه . وأذا استبانت هذه الحقيقة فان ما يقوله صاحب كتاب « تاريخ الاسلام السياسى في محاولة التشكيك في اسلام النجاشي هو من قبيل ما يقوله المستشرقون وما ينتحلونه من الفروض الوهميه فى تغييل الروايات العربية المتسلسلة الثابتة ومحاولة تحطيم كل ما يتصل بالاسلام من مظاهره الاجلال وقوة التأثير فى نفوس البشر بما يحمله من نور ساطع وحقائق ناصعة وهداية عامة .

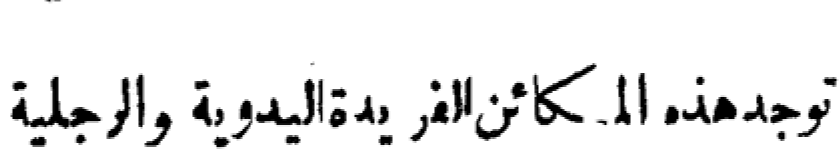
الى اصحاب السيارات والمكائن



ان عبد القادر افندي منصور المتخرج من معمل « شوصو » بباريس وصاحب ورشة تجديد الرادياتورات ولحام المعادن بالاوكسجين مستعد لتجديد رادياتورتكم ولحام ادواتكم من اي معدن كانت ، كبر حجمها او صغر ، بلحام الاوكسجين الفعال شرفوه بورشته بحارت الباب بمكة المكرمه بالحجاز تجدوا ما يسركم



بشرى للخياطين



مكائن الخياطة الجديدة الالمانية

توجد هذه المكائن الفريدة اليدوية والرجلية المستوردة من معمل «فونيكس» الالماني لدى الشيخ عبدالقدوس الافغاني بالمدينة المنورة . توجد كافة انواعها حسب رغبة الزبائن والخياطين و بغاية المهاودة و باسعار لا تزاحم تمتاز هذه المكائن بجودة الصنع وحسن التركيب وجمال المنظر وسهولة الاستعمال وهي مضمونة الى خمسة عشر سنة قيمة المكينة ذات الرجل من ثماني جنيهات انكليزية ذهبا الى تسعة . وقيمة المكينة اليدوية من خمس جنيهات انكليزية ذهبا الى ستة . المخاطبات تجرى مع ادارة مجلة المنهل بالمدينة المنورة